

ظاهرة إنسانية قديمة أشار القرآن الكريم إلى وجودها

الأبعاد والجوانب النفسية للأعياد في الأديان السماوية

تعد الأعياد واحدة من الخصائص التي تتميز بها الأمم والحضارات، وجزء أساسي من طبيعتها وبنيتها الثقافية والفكرية، ولا توجد أمة من الأمم التي سبقت أو تلت ليس لها عيد أو مناسبة، والعكس صحيح، حيث لا نجد عيداً أو مناسبة بلا أمة. وكل أمة تحتفل بأعيادها ومناسباتها الخاصة والتي تميزها عن باقي الأمم وهي خلائها يتجلى لنا مدى تمسكها بثقافتها وقيومها واعتزازها بتاريخها وتراثها. والأعياد هي سنة فطر الناس على اتخاذها، ولهذا الأعياد مدداً محددة تختلف من عيد لآخر قد تطول أو تقصر، حيث نجد الناس يجتمعون ويحتفلون ويتبادلون الزيارات ويظهرون فيها الفرح والسرور والبهجة ويعلمون سرورهم وينفصون عن أنفسهم ما أصابهم من رفقٍ وعناء في حياتهم اليومية. العيد، ذكرى مناسبات حصلت في مثل هذه الأيام، كالأعياد الوطنية والدينية والاجتماعية مثل: عيد الجيش والشرطة والاستقلال وعيد الفطر والأضحى وعيد الأم وعيد المعلم وعيد الميلاد وغيرها الكثير من الأعياد والمناسبات التي يحتفل بها عابده بشكل سنوي متكرر، وهي إحدى العادات المتداولة التي اكتسبها الناس من الأمم السابقة ويورثونها للأجيال اللاحقة. والأعياد يوم الالتقاء ورمز الوحدة ولكل أيام تحتفل بها ويجب على كل أمة أن تحتفل بما يليق بعاداتها وتقاليدها وأن لا تخرب عن المألوف والمعتاد وأن لا تغضب خالقها في يوم عيدها وفرحها، وأن لا تنسى فضل الله ونعمه عليها.

أعياد ما قبل الإسلام

كان للقبائل العربية قبل الإسلام مجموعة من الأعياد الدينية تحتفل بها في أوقات محددة من العام تعرف بالمواسم، ولم يطلقوا اسم العيد على هذه المواسم، بل كان لكل موسم اسماً خاصاً به. ولم تكن هذه الأعياد موحدة وتشمل الجميع، بل كانت لكل قبيلة أعيادها ومناسباتها الخاصة بها وذلك وفق أصنامها ومناسباتها وتفرقها في البوادي والقفار، كما كانوا يحتفلون أيضاً بأعياد اليهود والنصارى ذات المواقيت المحددة والتي كان يعرفها بعض العرب.

ويعد الحج إلى مكة واحداً من أهم مواسم الأعياد التي كان يلتقي فيها الناس بسلام حيث كان هم الناس الأساسي هو تقديم فروض الطاعة والعبادة لألهتهم من الأصنام التي كانت قائمة في الكعبة في مكة آنذاك. وكان الطواف حول الكعبة طقساً من طقوس الحج، حيث كان الناس يطوفون حول الكعبة وهم عراة، وبعد اعتناقهم للدين الإسلامي أمر الرسول (ص) الناس بإرتداء ملابس الأحرار. وعرف العرب قبل الإسلام خاصة أهل المدينة (يثرب) عيداً (النبيز) و(المهجران)، وهذا العيدان من أكبر أعياد الفرس وأشهرها، (النبيز): وهي كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية (النوروز)، وهي مركبة من كلمتين (نو) بمعنى (جديد)، و(روز) بمعنى (يوم) وبذلك يصبح معناها (اليوم الجديد). وبعد هذا اليوم من أعظم أعياد الفرس، وهو عيد رأس السنة الفارسية ويوافق يوم الحادي والعشرين من شهر آذار (مارس) من كل عام ويصادف يوم الاعتدال الربيعي، أما عيد (المهجران) والذي يعرف بالاعتدال الشتوي (بمهرگان) يلي عيد (النبيز) بـ (١٦٧) يوماً وهي كلمة من كلمتين: الأولى (مهر)، ومن معانيها: (المحبة) و(الوفاء) و(الشمس)، والثانية: (جان، كان) وهي أداة باخش الأسماء الفارسية لتدل على مفهوم الاحتفال وأصل هذا العيد هو: الاحتفال بالاعتدال الخريفي، ويقع في السادس والعشرين من تشرين الأول (نوفمبر) أي في وسط فصل الخريف، وأيدلها رسول الله (ص) بعدي الفطر والأضحى، حيث روي أنس بن مالك: أن رسول الله (ص) قدم إلى المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان؟ قالوا

كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال: (إن الله قبذ أبداً لكم بهما خيراً منهما: يوم الأضحى، ويوم الفطر)، وقال الحافظ بن حجر في تعليقه على الحديث أنهما عيدي (نوروز) و(مهرجان). ومن الأعياد التي كان يحتفل فيها في الجاهلية عيد يدعى (السياس) ويعرف أيضاً باسم (عيد الشعائين) والشعائين معناها بالعربية (السياس) حيث كان المسيحيون يحتفلون به في سابع أحد من صومهم، ويطلق عليه العرب اسم السياس، وذكره النابغة الذبياني: (رقاق النعال طيب حُجُر أتهم / يحيون بالريحان يوم السياس)، وهذا العيد كان معروفاً في الحجاز، فقد ورد في الحديث الشريف أن الرسول الأعظم (ص) قال: (الله تعالى أبداً لكم يوم السياس، يوم العيد)، وبعد هذا دليلاً على أن أهل مكة كانوا قد عرفوا هذا العيد واحتفلوا به وكان للعرب قبل الإسلام ثلاثة أعياد شهيرة وهي: (عكاظ وذي المجاز ومجنة)، وهي عبارة عن أسواق على شكل تجمعات تجارية واجتماعية وثقافية كانت تعقد في أماكن مختلفة من شبه الجزيرة في أوقات محددة من العام، وكان العرب يردونها من كل حذب وصوب ويتاجرون ويسمعون



المواظ والخطب ويتنافرون ويتفخرون ويسمعون في فك أسرارهم عند القبائل الأخرى، كما كانوا يفتقدون الشعر ويتحاكم مبدعه إلى كبارهم أما أشهر هذه الأسواق على الإطلاق (سوق عكاظ) وهي إحدى الأسواق الثلاثة الكبرى في الجاهلية بالإضافة إلى سوق مجنة وسوق ذي المجاز. وتعتبر (سوق عكاظ) موسم من مواسم الحج في الجاهلي واليه سبق الوقوف بعرفة، فكانوا يذهبون إليه قبل منى، وسوف لكل البضائع المعادية والأدبية، حيث كان الشعراء يأتون بقصائدهم على محكمين من كبار الشعراء. وتستمر عشرين يوماً، من أول ذي القعدة إلى العشر من منى، وهي أشهر أسواق العرب وأعظمها شأنًا، وهي سوقا تجارية وأدبية في نفس الوقت.

العيد هو أحد الشعائر السامية للدين الإسلامي الحنيف، والتي تهدف إلى تلبية المتطلبات الروحية والجسدية، وهو يوم الشكر على ما من الله علينا من النعم. والعيد في المنظور الإسلامي هو يوم لباس وزيينة وتجميل، وواحد من معالم الفرح والسرور، حيث ترى المسلمين يشترتون ملابساً وحللاً جديدة ويغتسلون ويطيبون ما لذ وطاب من الحلويات المعتاد طهيها في هذه المناسبات ويتعابدون في صباح العيد ويقبل أحدهم الآخر ويقوم رب الأسرة بتوزيع العيديات على الأطفال والنساء، وتراهم يتسابقون في العيدين لإطعام الفقراء قبل صلاة

الفلسطينيون ينقلون تراثهم إلى محط لجوئهم بمدينة الهد

تعتبر مدينة بيت لحم من المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وتعد مركزاً ثقافياً وسياسياً بالنسبة لغيرها من المدن كونها ضمن سلسلة جبال القدس ويوجد فيها مطعم «الباواوي أفتيم» المشهور بالأكلات الشعبية بالفلفل والفول والحمص والفتنة والمسبحة، ويعود بناء المطعم «أفتيم» الشعبي المحاذي لساحة كنيسة المهدي قرابة ٢٠٠ عام وتكسب حجارته القديمة للزائرين من الداخل على شكل قباب واقواس وزيينة وأدوات تراثية وبعض من آيات الإنجيل والقران وبات قبلة عشرات السياح الأجانب يومية الذين يؤمنون المدينة وكنيستها ومعالمها الدينية والأثرية. علاء سلامة أحد أبناء مالك مطعم «أفتيم» يقول: «إن المطعم تأسس منذ عام ١٩٤٨م عائلة يافاوية الأصل لجأوا لبيت لحم خلال فترة الهجرة وعملوا في هذه الحرفة عن طريق جدي وأعمامي».

ويضيف «أن العمل لم يكن بهذا الشكل إذ نحن طورناه بفضل الله وعملاً ذات الجوده العاليه»، ويشير إلى أن عمر مبنى المطعم قرابة ٣٥ سنة وتم توسعته وتصميمه بما يتوافق مع الأكلات الشعبية والنكهة التراثية. ويتابع الشاب سلامة: «الأكل الشعبي أصبح جزءاً من مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لأنهم يدعون

عيد الفطر وبعد صلاة عيد الأضحى كما لا يلقى اليأس والشقاء بظلالهما على بيوتات المسلمين لإضاءة البسة والفرحة على وجوههم. وللأعياد مكانة خاصة ومتميزة في الإسلام، حيث نجد عيدي الفطر والأضحى سنويين يأتیان مقترنين بعبادتين عظيمتين وبعد أداء كثرين من أركان الإسلام وأسسها العظيمة. ويستقبل المسلمون يوم العيد بالفرح والسرور، ويتواصلون مع الأقارب والأرحام والأصدقاء، وهو يوم للعيد عن الأحقاد والمشاكل ومناسبة ووسيلة ربابية لتصافي النفوس وتساميها عما علق بها من أدر ان الحياة وشحناء النفوس وأمراض القلوب؛ وهو فرصة عظيمة للإبتعاد عن الحقد والضغينة وتجنب النفاق كي يتوافق كمنون القلب مع ما يظهر على المحيا من ابتسامه وصفاء تعبر عن ميلاد جديد لمنكون الضمان وخفايا الصدور. والعيد أفضل مناسبة لإسعاد الأطفال وإدخال الفرحة على قلوبهم خاصة وأن فرحة العيد لا تكتمل إلا بوجودهم، ويستقبل المسلمون يومهم بصلاة العيد والتكبير وإحياء السنن وذكر الله عزوجل والتوجه إليه بالدعاء والابتهاال. وذلك تطبيقاً لقول أمير المؤمنين علي بن أبي

قال موعذكم يوم الزينة وأن يحضر الناس ضحياً (طه: ٥٩). ويوم الزينة هو ذلك اليوم الذي ضرب فيه سيدنا موسى (ع) موعداً مع فرعون عصره ليلتقيا فيه ويعرض كلاهما ما لديه من سحر ومعجزات فتكون الحجة للغالب فيهما على المغلوب، بحيث يتر المغلوب للغالب فيه بأنه على حق وأن الحق إلى جانبه، وهو يوم يخرج فيه المصريون للاحتفال في ساعات المدينة ويجمع الناس بأعداد كبيرة عند وقت الضحى أي عندما تكون الشمس مشرقة، وهذا اليوم هو (عيد نبور) الذي كان يحتفل به المصريون القدماء بحلول يوم العيد من كل عام كان يعرف عند الفراعنة بإبدي شم النسيم) أو (يوم الزينة)، وعند البابليين والاشوريين (عيد ذبح الخروف)، وعند اليهود (عيد الفصح)، وعند الرومان (عيد القمر)، وكذلك يسمى (عيد الربيع).

العيد في المفهوم النصراني (المسيحي) عبارة عن فرصة روحية، تقوم الكنيسة بتحديد موعده ومناسبه، وتقرض على المؤمنين إحياءه والاحتفال به بعد مزاوله الأعمال الدنيوية العادية، والانصراف إلى الصلاة، وإقامة الشعائر الدينية إكراماً لله تعالى، وتذكراً لمنحه الإلهية التي سكبها على المؤمنين، والتأمل بالمناسبة التي خصص يوم العيد لأجلها. وقد أخذت الكنيسة المسيحية سنة الاحتفال بالأعياد من الكنيسة الموسوية، حيث ذكرت أسفار العهد القديم، أن الله نفسه قد فرض على شعب موسى أعياداً ليهيئ لذلك الشعب أوقاتاً يرتاح بها من أعماله العادية، ويتفرغ خلالها للأشور الروحية، ويتأمل بأعماله تعالى ونعمه الغزيرة وعجائبه الباهرة، في سبيل خلاص ذلك الشعب واليذكر في أجياله الأحقة مراحم الله وإحساناته على الأجيال السابقة وعنايته بهم وبذلك يواصل الصالحون من البشر حفظ شريعة الله ولا ينسون فرائضه إذ يذكرون بعنايته الدائمة للبشر ومحبهه ويتخذونه مثلاً لهم بالمحبة.

فالأعياد إذن وضع الهي، وترتيب سماوي، فرضها الله على بني إسرائيل، وأمر بحفظها والاحتفال بها، وحذر من إهمالها.

العيد لغة

العيد في اللغة: سُمي عيداً (لأنه يعود كل عام)، وقيل: (لأنه قد اعتادوا)، وهو مشتق من باب العود، ومن مادة (عود)، لأنه يعود كل عام ويكرر، وقيل أنه مشتق من باب: العائدة، وهو المعروف بالضلة. فقنول: ما أكثر عائدة فلان علبناً، قال ابن الأعرابي: (سُمي عيداً؛ لأنه يعود كل سنة علينا بالفرح من جديد). فاستدل من ذلك بأن العيد: هو مناسبة اجتماعية سنوية، يتزارر الناس فيما بينهم، وهو يوم الفرح والسرور والتواصل، حيث يحتفل فيه الناس بذكرى كريمة وأ مناسبة عظيمة، وسمي عيداً لأنه يعاود الناس ويرجع إليهم من حين لآخر. وهي مناسبة سعيدة مليئة بالفرح والمرح. وهذا القول في أصل العيد في اللغة لا يعود به إلى الاشتقاق بل يحيل تفسير الاسم فيه إلى الاستعارة من اللفظ. العيد الذي ورد في لغة العرب والمراد به عندهم فحل كريم من الأبل مشهور في الجاهلية عند العرب وينسبون إليه الذي يعرف بـ (عيد الولايه) ويكون في الثامن عشر من ذي الحجة في كل عام.

العيد لدى اليهود والنصارى الاحتفال بالأعياد ظاهرة إنسانية قديمة، حيث أشار القرآن الكريم إلى وجودها في مصر في الألف الثانية قبل الميلاد على لسان موسى (ع):

يعتبر من الآثار المهمة في التاريخ

وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي يتفقد «طاق كسرى»

تفقد عبدالامير الحمداني وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي، موقع «طاق كسرى» الأثري، لمعرفة أسباب تساقط الحجر الذي وضع خلال أعمال الصيانة السابقة، وقال، ان الشركة الأجنبية المكلفة بأعمال الصيانة وقعت في بعض الأخطاء خلال عمليات صيانة الموقع، ووجه الحمداني بمفاتحة المركز الاستشاري الهندسي في جامعة بغداد لإجراء الكشف الهندسي عن موقع «أيوان كسرى»، ووضع الحلول المناسبة له بعد سقوط (بعض الأجر) منه اثر موجة الأمطار الاخيرة.. والتي وضعت خلال أعمال الصيانة السابقة. وشهد «طاق كسرى» تنقذات في بنائه مؤخرًا اثر قلق المسؤولين العراقيين الحرصين على ابقاء هذا الصرح التاريخي والذي يعتبر من الآثار المهمة في التاريخ. وإيوان المدائن (أيوان كسرى أو طاق كسرى)، هو الأثر الباقي من أحد قصور كسرى أنوشروان، يقع جنوب مدينة بغداد في موقع مدينة قسيفون الواقعة في منطقة المدائن التابعة إداريا إلى محافظة بغداد، وتعرف محليا ولدى العامة بأسلمان (ياك) على اسم الصحابي الشهير سلمان المحمدي الفارسي (رض) المدفون هناك، يعتبر طاق كسرى من أعظم الأطاق في العالم القديم وأعلاها.. وما تبقى من البناء يدل على عظمة القصر عندما كان شاهخا في عهده الغابر. يبلغ ارتفاع الطاق عن سطح الأرض حوالي ٣٠ مترا وعرضه ٢٥٥ مترا ومسك جداره من الأسفل ٧ أمتار. هذا الأثر يمثل أكبر قاعة لإيوان كسرى مستوفية الأجر على شكل عقد دون استخدام دعائم أو تسليح ما، ويسمى لدى العامة ب«طاق كسرى». ولا يزال الإيوان المغطى محتفظا بأهته وكذلك الحائط المشقوق وتواصل دائرة الآثار في العراق صيانة البناء والعناية به.



أخبار السينما

٤ أفلام إيرانية ستعرض في ستراسبورغ الفرنسية



ستعرض أربعة أفلام قصيرة للمخرجة الإيرانية قصيدة جولماكاني في مراسم تقام في بيت التصوير الفرنسي بحضور المخرجة في مدينة ستراسبورغ شرقي فرنسا. ويشترك في المراسم رواد السينما وعشاق الفن السابع وطلاب السينما الفرنسيين في هذا الحدث الفني حيث تتعدّد جلسة مناقشة ودراسة الفيلم وإجابة على أسئلة الحضور حول الأعمال المخرجة الإيرانية بعد عرض كل فيلم.

وتشهد شاشة صالة تصوير ستراسبورغ عرض الأفلام «دعوة إلى الشاي» (دعوت به جاي)، «البرخ» (برخ)، «إعلان المزايدة» (أكهي فروش) و«الصفير المتواصل» (بوق ممتد) التي تعتبر ضمن أولى أعمال هذه المخرجة الإيرانية. تقام برامج هذا الحفل برعاية رابطة المخرجين في شرق فرنسا (الصفير) وجمعية استراس الإيرانية وتنتقل البرامج في السادس عشر من مارس آذار الجاري في مدينة ستراسبورغ الفرنسية.

في مهرجان أفلام المرأة الدولي في باكستان

اختيار فيلم المخرجة الإيرانية نسيم فروغ كأفضل روائي



تم اختيار فيلم «ديجاو» القصير للمخرجة الإيرانية نسيم فروغ كأفضل فيلم روائي قصير في مهرجان أفلام المرأة الدولي في باكستان.

وأعلنت العلاقات العامة لجمعية سينما الشباب الإيرانيين ان هذا الفيلم الإيراني القصير من إنتاج المخرجة نفسها فاز بالجائزة الأولى لهذا المهرجان (OFFICIAL SELECTION-WOMEN INTERNATIONAL FILM FESTIVAL - ISLAMABAD. ٢٠١٩) الذي يعنى بالأفلام التي تتناول شؤون المرأة ويقام سنويا في دول مختلفة بمساعدة الاتحاد الأوروبي.

الفيلم من سيناريو مهرا مرادي ومكياج ايدين فرضي وتصوير حسين جليلي ومونتاج وتحرير أمير رضا دريايي يمثل فيه كل من بوريا شكيبايي، صحرا اسدالهي وأيناز كرماني.

وقد مثلت المخرجات نسيم فروغ بفيلم «ديجاو» ونسيم استوار بفيلم «لون الم الوطن» الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الدورة الثالثة من المهرجان الذي أسدل الستار على فعالياته في التاسع من مارس / آذار الجاري في العاصمة الباكستانية إسلام آباد.

سيناريو «بين النوم واليقظة» يتأهل الى نهائي مهرجان امريكي



تأهل سيناريو الفيلم الإيراني القصير «بين النوم واليقظة» للمخرج والسيناريست ايمان داوري الى الدور النهائي لمهرجان دولي بامريكا.

ويحسب العلاقات العامة للفيلم، فان سيناريو فيلم «بين النوم واليقظة» (sleep no more) للسيناريست ايمان داوري من ايران تأهل الى نهائي سباق الحصول على جائزة أفضل سيناريو من مهرجان Twister Alley Film Festival الدولي بامريكا.

وسبق ان تأهل سيناريو الفيلم الى قسم التحكيم لمهرجان Independent Talents Film Festival وسيقام مهرجان Twister Alley Film Festival الدولي في الفترة بين الثاني وحتى الرابع من مايو المقبل بامريكا.

وكان السيناريست والمخرج الإيراني ايمان داوري قد حضر في العديد من المهرجانات الدولية وترشح لنيل جائزة افضل سيناريو وافضل فيلم قصير كما حصل على جوائز منها.

مهرجان «Kambodia» الدولي يستضيف ثلاثة افلام ايرانية



يستضيف مهرجان «Kambodia» الدولي للأفلام بدورته التاسعة في كمبوديا ثلاثة افلام إيرانية قصيرة.

والأفلام التي تمثل ايران في هذا الحدث الفني هي: «محراب السكينه» (محراب آرامش) للمخرجة زيبا ارجنك و«مثل ابن آدم» (مثل بجه آدم) للمخرج ازين وزير دفتري و«التعاش» (زيستن) للمخرج بيام شادينا.

وانطلقت فعاليات المهرجان في التاسع من مارس الجاري وتستمر حتى الرابع عشر منه في العاصمة بنوم بنه. وتتنافس في مختلف اقسام المهرجان افلام طويلة وثقافية وانيميشن من شتى انحاء العالم.

عشرات السياح الأوروبيين في سوريا من جديد



تابعت مجموعة سياحية تضم ٣٥ سائحا من جنسيات فرنسية وكندية وسويسرية جولاتها على الأماكن السياحية والأثرية في سورية وزارت قلعة صلاح الدين الأيوبي ومدينة أوغاريت في رأس شمرا باللاذقية.

وعبر السياح عن سعادتهم لزيارة سورية بعد الحرب وإعجابهم بالمواقع الأثرية والتراثية السورية. وزارت المجموعة منذ قدومها إلى سورية العديد من المواقع الأثرية والتاريخية في بصرى وتدمر.